

تقرير: زيادة إنتاج السعودية وروسيا من النفط بمقدار مليون برميل يوميا.. وإيران تتهمهما بمخالفة اتفاق "أوبك" وتؤكد ان العقوبات الأمريكية على قطاع النفط الإيراني مستحيلة

واشنطن - (د ب أ) - أظهرت البيانات الاقتصادية زيادة إنتاج السعودية وروسيا من النفط الخام بمقدار مليوني برميل يوميا مع إمكانية زيادة الإنتاج بصورة أكبر. كانت أسعار النفط قد ارتفعت إلى أعلى مستوى لها منذ 4 سنوات في أعقاب اجتماع الدول المصدرة للنفط من منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومن خارجها في الجزائر خلال الشهر الماضي، الذي لم يصدر عنه أي إشارة إلى إمكانية زيادة الإنتاج. وبعد ارتفاع الأسعار خلال الفترة الأخيرة سعت روسيا والسعودية، وهما أكبر دولتين مصدرتين للنفط في العالم إلى توجيه رسالة واضحة لتهدئة مخاوف المستهلكين والرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشأن ارتفاع الأسعار، بحسب وكالة بلومبرج للأنباء. وأشارت "بلومبرج" إلى وصول إنتاج كل من روسيا والسعودية من النفط الخام إلى مستوى قياسي، ولكن ذلك لم يؤثر على الأسعار المرتفعة حتى الآن، وهو ما يشير إلى تراجع تأثير الدولتين على السوق. يأتي ذلك فيما صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم الأربعاء، بأنه يجب على الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوم نفسه على ارتفاع أسعار النفط. وقال بوتين، في تصريحات نقلتها وكالة أنباء "تاس" الرسمية: "إذا كنت تريد العثور على الشخص المسؤول عن ارتفاع الأسعار يا ترامب، فعليك النظر إلى المرأة". وفي تغريدة الشهر الماضي، لام ترامب دولا غير محددة في الشرق الأوسط على مواصلة "الدفع بأسعار النفط لأعلى وأعلى". وأضاف بوتين إن الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولة عن العوامل الجيوسياسية التي أدت إلى رفع الأسعار. وتابع أن الضغط الأمريكي على إمدادات النفط من إيران، حليف روسيا، كان له تأثير على السوق العالمي. وقال بوتين إن روسيا سوف تكون "راضية للغاية" عندما يبلغ سعر النفط ما بين 65 و75 دولارا للبرميل. من ناحيته، قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن "إنتاج السعودية كان أقل من 10 ملايين برميل يوميا خلال أول 5 أشهر من العام. وفي أكتوبر ننتج حوالي 10.7 مليون برميل يوميا..

أتوقع أن يكون الانتاج في نوفمبر أعلى قليلاً"، متوقعا تحطيم الرقم القياسي للإنتاج المسجل في تشرين ثان/نوفمبر 2016 ومن جهته أعلن محافظ إيران لدى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، أن السعودية وروسيا خالفتا اتفاق المنظمة بشأن خفض الإنتاج عبر ضخ المزيد من الخام. وقال حسين كاظم بور أردبيلي: "البلدان لن يكونا قادرين على إنتاج ما يكفي من النفط لتعويض تراجع إنتاج النفط الخام في الجمهورية الإسلامية". ونقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية (شانا)، عن أردبيلي قوله إن "العقوبات الأمريكية على قطاع النفط الإيراني مستحيلة"، داعيا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للعودة إلى الاتفاق النووي مع طهران. ومن المنتظر أن تدخل مجموعة من العقوبات الأمريكية، والتي تستهدف قطاع النفط الإيراني، حيز التنفيذ في نوفمبر المقبل. ولم يكن رد فعل السوق على تصريحات الوزير السعودي إيجابية حيث ارتفع سعر خام برنت القياسي لنفط بحر الشمال بمقدار 40 سنتا إلى 85ر20 دولار للبرميل في تعاملات بورصة لندن. وقد ارتفع سعر الخام القياسي منذ بداية العام الحالي بنسبة 27% تقريبا.